في حديث شامل لسموه مع وكالة الأنباء السعودية حول الاقتصاد والتحديات الراهنة .. محلياً وعربياً ودولياً

الأمير عبدالله: قوتنا مستمدة من منهجنا الإسلامي القويم

محوران أساسيان في زياراتي الخارجية للدول الشقيقة والصديقة:

□ العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون في جميع المجالات

□ القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية

الرياض - و.أ.س:

■ شدد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني على أن قوة المملكة العربية السعودية مستمدة من منهج قويم مستند على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

وقال سموه «وبلا أدنى شك فإن قوة عقيدتنا كفيلة بالتصدي للرياح والتيارات الفكرية والثقافية التي تحاول زعزعة معتقداتنا وخلخلة مجتمعاتنا وهي كفيلة بأن تنير لنا الطريق المستقيم».

وأكد سموه أنه يجب على الجميع عدم الوقوف موقف المتفرج الذي يكتفي بالتأييد والشجب عن بعد أمام ظاهرة التداول الثقافي والمعلوماتي بل المطلوب التعامل إيجابياً مع هذه الظاهرة عن طريق فتح صدورنا لكل ما هو جديد ومفيد لا يتعارض مع عقيدتنا الإسلامية والمشاركة الفعّالة في استثمار هذه الظاهرة في طرح ثقافتنا وتراثنا ومعتقداتنا العربية والإسلامية الأصيلة.

جاء ذلك في إجابات لسمو ولي العهد على أسئلة لوكالة الأنباء السعودية تناول فيها عدداً من القضايا الإقليمية والدولية وكذلك زيارات سموه خلال العامين الماضيين لعدد من الدول الشقيقة والصديقة.

وفيما يلي نص إجابات سموه:

في محادثاتي مع القادة العرب كان هاجسي ومحور اهتمامي دعم الوضع الاقتصادي العربي

محوران أساسيان

● قمتم حفظكم الله خلال العام المنصرم بزيارات خارجية لعدد من الدول الشقيقة والصديقة نرجو من سموكم الكريم إلقاء الضوء على نتائج هذه الزيارات على الصعد كافة.

- أولاً دعني أوضح لك كما سبق أن أكدت في عدة مناسبات أنني لن أتردد في تلبية جميع الدعوات التي توجه لي لزيارة الدول الشقيقة والصديقة طالما أن هدف هذه الزيارات هو خدمة بلادي وأمتي العربية والإسلامية وفي المحادثات التي أجريتها مع قادة الدول في الزيارات التي قمت بها مؤخراً كان هناك محوران أساسيان:

المحور الأول: ويتعلق بالعلاقات الثنائية حيث تم بحث سبل وإمكانات توثيق العلاقات وتوسيع آفاق التعاون في جميع المجالات مع تلك الدول وقد تمكنا ولله الحمد من خلال تلك الزيارات من إبرام العديد من الاتفاقيات التي نأمل بمشيئة الله أن تعود علينا بالخير كما تمكنا من وضع العلاقات الثنائية على أسس وقواعد استراتيجية تكفل تحقيق وخدمة المصالح المشتركة على قدم المساواة لشعب المملكة العربية السعودية وشعوب تلك الدول.

أما بالنسبة للمحادثات مع قادة الدول العربية التي زرتها فلقد كان هاجسي ومحور اهتمامي الرئيسي ينصب على بحث سبل دعم الوضع الاقتصادي العربي وفق خطة تستند على مبادىء السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية مع تطويرها على النحو الذي يتوافق مع المتغيرات الدولية الراهنة.

أما المحور الثاني: فهو يتعلق بالقضايا العربية والإسلامية وهذه تمثل محوراً ثابتاً في جميع اللقاءات والمباحثات التي أجريتها مع قادة الدول التي زرتها ولا أبالغ إذا ما قلت لك ان هذه القضايا تشغل الحيز الأكبر من الوقت والاهتمام وبطبيعة الحال تأتي القضية الفلسطينية في مقدمة تلك القضايا حيث أكدت لقادة الدول الذين التقيتهم على أننا دعاة سلام وطلاب حق وأن السلام الذي ننشده ونعمل من أجله هو السلام الشامل والعادل القائم على قرارات الأمم المتحدة وعلى الشرعية الدولية وعلى أن تحقيق الاستقرار والنماء في منطقتنا ولشعوبنا هو هدفنا الأساسي الذي نكرّس له جميع جهودنا.

العولمة قادمة

● أصبحت كلمة العولمة من العبارات التي تتردد ليس عبر وسائل الإعلام السعودية فحسب وإنما حتى في المجالس الخاصة. ما هي نظرة المملكة العربية السعودية لهذه العبارات ومدلولاتها خاصة أن المملكة على وشك الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية؟.

- إن العولمة أضحت تمثل أبرز سمات النظام الدولي الجديد مما يستوجب منا التحرك والعمل الجاد والتعامل الفطن مع هذه الظاهرة بغية المشاركة الفعّالة في صياغة مسارات العولمة بما يعكس ثقافتنا ويحمي مصالحنا ومكتسباتنا وقد أقدمنا في الآونة الأخيرة على تطوير بعض النظم وتحديثها ولكن يجب أن نكون صرحاء مع أنفسنا بأن الوقت يمر سريعاً والعولمة قادمة بكل قواها العلمية والتقنية وأشعر أن علينا العمل بشكل مكثف لاتخاذ اجراءات أشمل لتحديث النظم الاقتصادية والاجتماعية على أننا لا نقبل مطلقاً ما يتعارض مع الإسلام وما يتعارض مع الأخلاق القويمة التي تربينا عليها فالإسلام هو دين عالمي وللناس كافة.

قوتنا مستمدة من منهجنا القويم

● تشهد الساحة الدولية تدفقا للمعلومات والثقافات اخترقت جميع الحواجز وقربت بين الشعوب حتى أصبحت بمثابة حي واحد وذلك بسبب التطور الهائل لوسائل الاتصال ونقل المعلومات. كيف ترون سموكم التعامل الإيجابي معها وسبل مواجهة ما لا يتواءم وعقيدتنا وعاداتنا وتقاليدنا نحن المسلمين؟.

- يجب أن ندرك أن قوتنا مستمدة من منهجنا القويم المستند على كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنة نبيه المختار عليه أفضل الصلاة والسلام وبلا أدنى شك فإن قوة عقيدتنا كفيلة بالتصدي للرياح والتيارات الفكرية والثقافية التي تحاول زعزعة معتقداتنا وخلخلة مجتمعاتنا وهي كفيلة بأن تنير لنا الطريق المستقيم ولكن يجب علينا عدم الوقوف موقف المتفرج الذي يكتفي بالتأييد أو الشجب عن بعد أمام ظاهرة التداول الثقافي والمعلوماتي بل مطلوب منا التعامل إيجابياً مع هذه الظاهرة عن طريق فتح صدورنا لكل ما هو جديد ومفيد ولا يتعارض مع عقيدتنا من ناحية ومن ناحية أخرى ضرورة المشاركة الفعالة في استثمار هذه الظاهرة في طرح ثقافتنا وتراثنا ومعتقداتنا العربية والإسلامية الأصيلة فكما أن وسائل الاتصال وتداول المعلومات متاحة للآخرين فهي متاحة لنا أيضا لذلك كله يجب علينا ألا نكتفي بالتقوقع ومراقبة حركة الآخرين بل يجب أن نسير بجانبهم وأن نشاركهم في كل ما هو مفيد للإنسانية.

دور المجلس الاقتصادي الأعلى

● يعلّق المواطنون آمالاً كبيرة على المجلس الأعلى للاقتصاد برئاسة سموكم الكريم. فهل لنا أن نتعرف من سموكم على الخطط والسياسات التي سينتهجها المجلس وهل يعني ذلك انبثاق نظام اقتصادي جديد للمملكة؟.

- النظام الاقتصادي للمملكة راسخ على مبدئه المرتكز على تبني نظام اقتصاد السوق ولكن انطلاقاً من الرغبة في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية سعياً لتمكين الاقتصاد السعودي مواكبة التغيرات والتحديات العديدة المطروحة على الساحة الإقليمية والدولية اتجهنا إلى تبني عدد من الاجراءات الهادفة إلى إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي وإنشاء المجلس الاقتصاد الأعلى يعتبر إحدى الحلقات المهمة لمتابعة تحقيق مرامي السياسة الاقتصادية السعودية الجديدة التي من أهم مؤشراتها..

□ توفير مناخ استثماري ملائم يتواكب مع متطلبات العولمة والانفتاح التي يعيشها عالمنا حالياً.

□ تحديث أنظمة العمل والعمال لضمان تلبيتها لاحتياجات سوق العمل وتكيفها مع المتغيرات العالمية.

□ تخصيص المؤسسات العامة السعودية لضمان تحقيق الكفاءة ورفع مقدرتها التنافسية.

قمة كاراكاس

● تتحدث وسائل الإعلام عن انعقاد قمة الدول المنتجة والمصدرة للبترول في فنزويلا العام المقبل. ما هي نظرة المملكة لهذا المؤتمر وحجم مشاركتها فيه وما هو تقييم سموكم الكريم للوضع الحالي والمستقبلي لأسواق البترول في ظل حصص الإنتاج وسقفه ومستوى الأسعار.

- تعلمون أن المملكة العربية السعودية تمتلك أكبر احتياطيات للبترول في العالم وهي من أكبر الدول المصدرة له كما أنها إحدى الدول المؤسسة لمنظمة الأوبك في بدايات الستينات الميلادية. والبترول يستحوذ على النسبة الأعلى من الصادرات السعودية وسوف يبقى كذلك لسنوات عديدة قادمة. ومن هذا المنطلق فإن البترول يعتبر العمود الفقري للاقتصاد السعودي الذي ترتكز عليه معظم المجالات الاقتصادية الأخرى سواء الصناعية أو الخدمية أو التجارية منها ومن جانب آخر ونظراً للمركز القيادي للمملكة في صناعة البترول العالمية وكونها مصدراً آمناً ومضموناً يوثق به في تأمين إمدادات البترول فإنه يتطلب منها أن تسعى جاهدة لضمان استقرار الأسواق العالمية للبترول وبما يحافظ على مصالح كل المستهلكين له ويضمن في نفس الوقت استمرار مصالح المنتجين ولأهمية تقييم وتقويم مسيرة منظمة الأوبك وبلورة الاستراتيجيات الفعالة لتنسيق السياسات العامة للدول المنتجة للبترول وأطر التعاون مع المستهلكين له ظهرت الدعوة لعقد مؤتمر قمة للدول الأعضاء في منظمة الأوبك وقد وافقت المملكة على المشاركة والتي سوف يدعى إليها أيضاً الدول المنتجة من خارج المنظمة والشركات البترولية العالمية وسوف يسبق هذه القمة اجتماع إعدادي يشارك فيه وزراء الخارجية والمال والبترول في الدول الأعضاء.

الاستثمار الأجنبي

● صاحب السمو أطلقتم منذ عام أو يزيد دعوة للشركات البترولية العالمية للاستثمار في المملكة ثم التقيتم إثر ذلك العديد من مسؤولي تلك الشركات أثناء زياراتكم لبعض الدول الصديقة وهنا في المملكة ما هو الهدف من هذا التوجه وماذا تحقق في هذا الاتجاه؟

- مساهمات الاستثمار الأجنبي في التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية بارزة للعيان ولا يمكن نكرانها وبالذات في صناعة البترول وجميع الدول وحتى المتقدمة منها سوف تظل دائماً في حاجة لرؤوس الأموال الأجنبية والمملكة ليست استثناء من ذلك فالاستثمار الأجنبي إلى جانب مساهمته في توفير التمويل اللازم للمشروعات يساهم في تأمين التقنية الحديثة وأساليب التسويق والإدارة المتقدمة ويساهم أيضاً في ترابط المصالح الاستراتيجية للدول وبناء على ذلك جميعه تم توجيه الدعوة لشركات البترول العالمية للاستثمار في المملكة وقد تلقينا العديد من العروض الأولية للاستثمار في مشاريع مختلفة في قطاع البترول والغاز وتم في شكل مواز لذلك تشكيل لجنة وزارية عليا لبلورة استراتيجيات البترول والغاز في المملكة وهي على وشك إنجاز مهامها ويتم أيضاً وفقاً للأهداف والسياسات المحددة في استراتيجيات البترول والغاز تقييم عروض شركات البترول العالمية لتحديد المستهدف منها ومن ثم التفاوض معها.

دور الجامعة العربية

● تتعرض الجامعة العربية بين وقت وآخر إلى نقد حاد باتهام بعدم قدرتها على لم الشمل العربي واحتواء مشكلاته كما توصم أنظمتها بأنها قديمة ولم تعد مسايرة للتطور العالمي. ما هو رأي سموكم الكريم نحو تفعيل دور الجامعة العربية وتجديد أنظمتها؟

- قبل الدخول في فرضيات حول وضع الجامعة العربية ينبغي لنا الرجوع أولاً إلى ميثاق الجامعة والمبادىء والأهداف التي أنشئت من أجلها والتي تنص على توثيق الصلات والتعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء والمحافظة على السلام والأمن العربي وصيانة استقلال الدول الأعضاء واحترام سيادة كل دولة من دولها والمساواة بينها وعدم التدخل في شؤونها وعدم اللجوء إلى القوة في فض المنازعات فيما بينها وتاريخ الجامعة العربية التي بدأت مسيرتها قبل خمسة وخمسين عاماً يؤكد على أنه كلما ابتعدنا عن هذه المبادىء كلما انعكس ذلك سلبياً على علاقتنا العربية وكلما التزمنا بهذه المبادىء كلما انصب ذلك في دعم الروابط العربية المشتركة وخدمة قضايانا المصيرية فالمسألة لا تتعلق بتجديد أنظمة بقدر الالتزام بالمبادىء التي نص عليها ميثاقها وان كنا نؤمن بضرورة التطوير والتجديد باعتباره أحد متطلبات العصر على أن يكون في إطار الأهداف التي أنشئت من أجلها والمملكة العربية السعودية باعتبارها من المؤسسين للجامعة العربية نذرت نفسها منذ عهد جلالة الملك عبدالعزيز طيّب الله ثراه حتى الآن في خدمة العروبة والعقيدة الإسلامية والسعي الدائم إلى دعم الروابط العربية والعمل الحثيث على لم الشمل العربي في إطار مبادئنا العربية والإسلامية الأصيلة المنصوص عليها في الميثاق لما فيه خير البلاد العربية ودعم قضاياها تحقيقاً لأمانيها وآمالها وتطلعات شعوبها العربية قاطبة.

آن الأوان لإحداث نقلة نوعية في أسلوب أداء أجهزة مجلس التعاون

● صاحب السمو ولي العهد يتطلع أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى لقاء قادتهم بعد أيام في الرياض لتحقيق المزيد مما سعى ويسعى المجلس إلى تحقيقه لأبنائه. ما هو تقييم سموكم الكريم لمنجزات المجلس وماذا تقولون عن مستقبله إن شاء الله؟

- مجلس التعاون لدول الخليج العربية أنشىء لكي يؤطر وينظم علاقات التعاون والتنسيق القائمة أصلاً بين دول المجلس ويعزز ويدعم الانسجام المتكامل فيما بينها وانعكاساً لاتفاق الإرادة على السير معاً يداً واحدة لتحقيق الأهداف الخيرة في مسيرة العمل المشترك التي نطمح إليها جميعا ولو تابعنا مسيرة المجلس منذ إنشائه لوجدنا أنه تم تحقيق العديد من المنجزات ولكن علينا أن لا نشعر بحرج من الاعتراف بأن ما تم من انجازات على أهميتها لم تبلغ مستوى تطلعاتنا وطموحات مواطني دول المجلس وأعتقد أنه آن الأوان لإحداث نقلة نوعية في أسلوب أداء أجهزة المجلس وتطوير لوائحه ونظمه بما يساعد على الوصول إلى الآمال والأهداف المنشودة.

الوضع في العالم الإسلامي

● لم تخل زيارات سموكم للدول الصديقة والشقيقة من بحث شؤون الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض.. واليوم نشاهد بقاعاً كثيرة من بقاع العالم الإسلامي تعيش خلافات وعدم استقرار وحروباً وفتناً داخلية. بماذا تفسرون سموكم هذا الوضع وما هو المخرج منه؟

- إن ما قمنا به في بحث شؤون الإسلام والمسلمين في جولاتنا الخارجية لا يخرج عن إطار الدور المنوط بالمملكة في القيام بواجبها نحو دينها ونحو الأمة الإسلامية جمعاء ونحن يؤلمنا ما نشاهده اليوم من نزاعات وحروب وخلافات في بعض بقاع العالم الإسلامي ولن نألو جهداً في سبيل تحقيق السلام والاستقرار فيها غير أن الجهود الفردية تظل قاصرة في تحقيق السلام المنشود دون تضافر الجهود الدولية المشتركة والرغبة الجادة لأطراف النزاعات في الوصول إلى الحلول السلمية وفق مقتضيات الشرعية الدولية.

المؤامرات على الإسلام والمسلمين قديمة قدم الرسالة المحمدية

● يعزو بعض المفكرين المسلمين ما يحدث في العالم الإسلامي إلى تيارات ومؤامرات تحاك ضد الإسلام والمسلمين من خارج العالم الإسلامي بينما هناك من يرى أن السبب يقع على المسلمين أنفسهم نتيجة لعدم إدراك المتغيرات الدولية سواء سياسية أو ثقافية أو اقتصادية من حولهم.. ما هو رأي سموكم الكريم تجاه هذين الرأيين؟

الانتهاء من دراسة وصياغة النظم الثلاثة.. وسوف تنشر عندما يتم اعتمادها

نتطلع لدور كبير للمرأة.. ولا يحكمنا في هذا المجال سوى ميزان الشرع بما يحقق مصلحة الأمة

المملكة ملتزمة احترام حقوق الإنسان.. وما يثير قلقنا هو استخدام هذه القضية وفق معايير مزدوجة

جادون في تطبيق سياسات السعودة.. وعلينا أن نعالج القضية بصورة أعمق

تلقينا العديد من العروض للاستثمار الأجنبي بمجال الغاز والبترول.. واللجنة الوزارية العليا على وشك إنجاز مهامها

الامير عبد الله والرئيس الامريكي

سمو ولي العهد مع الرئيس الصيني

حديث سمو ولي العهد لوكالة الأنباء السعودية

ما تم من إنجازات في مسيرة مجلس التعاون لم يبلغ مستوى تطلعاتنا وطموحات مواطنينا وآن الأوان لإحداث نقلة نوعية في أسلوب أداء أجهزة المجلس وتطوير لوائحه ونظمه

سمو ولي العهد خلال زيارته لجنوب افريقيا

الامير عبد الله خلال زيارة سموه للمغرب

الامير عبدالله في لقاء مع الرئيس المصري

المملكة وافقت على المشاركة في القمة البترولية في فنزويلا لتقييم وتقويم مسيرة «الأوبيك»

هدف المجلس الاقتصادي الأعلى إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي لمواكبة التغيرات والتحديات

العولمة قادمة.. وعلينا التحديث بما لا يتعارض مع الأخلاق الإسلامية

ـ لو استعرضنا تاريخ الأمة الإسلامية لوجدنا أن ما يواجهه الإسلام والمسلمين من تيارات ومؤامرات قديم قدم الرسالة المحمدية للمصطفى ﷺ وأن الأمة الإسلامية استطاعت تجاوز هذه التيارات بفضل تعاضدها وتآزرها في مواجهتها تحت راية التوحيد بل واستطاعت أن تبني حضارة إسلامية عريقة استفادت منها الإنسانية جمعاء وبنت عليها علومها العصرية ولكن يجب أن لا نحمل كل ما يعانيه العالم الإسلامي من مشاكل وخلافات على الآخرين وفي الواقع أننا نتحمل الجزء الأكبر مما آلت إليه الأوضاع في عالمنا الإسلامي فخلافاتنا وانقساماتنا وبعد البعض منها عن روح وتعاليم ديننا الحنيف هو السبب الرئيسي لضعف المسلمين فالله سبحانه وتعالى حثنا على التضامن والتكاتف وحذرنا من الفرقة والشقاق فقال تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ وقال تعالى ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ ولكي تعود للعالم الإسلامي قوته وعزته ورفعته لا بد من العودة إلى مبادىء الإسلام والعمل بهديه لتكون لنا الخيرية على الناس جميعاً كما وصفها الله سبحانه وتعالى في كتابه.

الإسلام يحرم الاعتداء وقتل الأبرياء

● لكم يا صاحب السمو موقف معروف تجاه مزاعم ربط الإرهاب بالإسلام أو ببعض المسلمين أعلنتموه في أكثر من زيارة من زيارات سموكم الكريم.. هل لنا في المزيد من رؤية سموكم لهذا الموضوع.

ـ نحن كمسلمين نشعر دائما بالألم والأسى لما ينسب للإسلام من أي عمل إرهابي وإطلاق صفة مايسمى بالإرهاب الإسلامي على هذه الأعمال لمجرد أن بعض المتورطين في عمليات إرهابية يرفعون شعارات يزعمون أنها إسلامية وذلك في الوقت الذي يحرم فيه الإسلام القتل.. ويحرم سفك الدماء.. ويحرم الاعتداء وقتل الأبرياء.. ويدعو إلى المحبة والسلام فالإرهاب ظاهرة عالمية لاجنسية له ولا ديانة وأصبح يشكل خطراً وتهديداً على الأمن والاستقرار الدوليين وعليه فإن الجهد الدولي الموحد هو الوسيلة الفعالة لمكافحته والقضاء عليه بكل أشكاله وصوره ومهما كانت مصادره.

النظم الثلاثة في مراحلها الأخيرة

● أعلنتم يا صاحب السمو في كلمتكم في حفل احتفاء أبنائكم وأخوانكم أهالي طيبة الطيبة بسموكم الكريم عن اجراءات ثلاثة تهدف إلى توسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل وتعزيز دور القطاع الأهلي في المشاركة في عملية التنمية. وهذه الاجراءات: (النظام الضريبي لرأس المال الأجنبي ونظام الكفيل ونظام تملك العقار لغير السعوديين) المواطن يا صاحب السمو يتطلع إلى معرفة ملامح هذه النظم الثلاثة من سموكم الكريم

ـ كما أجبت في السؤال الأول اعلاه أن الهدف الرئيسي لحكومة المملكة العربية السعودية في هذه المرحلة يتمثل في إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني من خلال تحديث وتهيئة الأوضاع الاقتصادية والمالية والقانونية والاجرائية المناسبة لمواكبة متطلبات المرحلة التنموية القادمة وبما يتلاءم مع مجريات ومتغيرات الاقتصاد الدولي والأنظمة التي أشرت اليها في سؤالك تندرج ضمن ذلك وقد تم الانتهاء من دراستها وصياغتها وشارك في بلورتها نخبة مختارة من القطاع الأهلي وهي الآن في المراحل الأخيرة من الاعتماد وعندما يتم ذلك سوف تنشر لاطلاع المواطنين على كافة ملامحها.

● التوظيف والسعودة أمران أصبحا يشغلان بال المسؤول والمواطن.. خريجون يقفون على قوائم الانتظار دون عمل لعدم وجود فرص من ناحية وعدم وجود وظائف شاغرة من ناحية أخرى بما قد يفضي إلى ما يسمى بالبطالة.. كيف الحل وأن أعداد الخريجين تتزايد عاماً بعد عام؟

جادون في تطبيق سياسات السعودة

ـ المواطن هو المحور الأساسي للتنمية والتطور لذلك ركزت الدولة مجهوداتها التنموية على بناء الإنسان ونمائه واستثمرت الشيء الكثير في سبيل تعليمه وتدريبه من هذا المنطلق فإن التوجهات الاقتصادية الجديدة للمملكة نحو توسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل وتعزيز دور القطاع الأهلي في المشاركة في عملية التنمية وضعت على قائمة أولوياتها سياسة السعودة وتوطين الوظائف وقد استطاعت هذه السياسة أن تحقق بعض النجاحات غير أنها تظل أقل مما تطمح إليه الدولة والدولة جادة في تطبيق سياسات السعودة وتحقيق النسب المطلوبة لها على الأقل في الشركات والمؤسسات بما يضمن توفير فرص العمل للمواطنين خاصة في ظل تحويل الدولة جزء من استثماراتها للقطاع الأهلي في إطار التوجه العام نحو التخصيص. ولكن مكافحة البطالة لا تكون عن طريق التركيز على السعودة فقط وإنما علينا أن نعالج القضية بصورة أعمق فالجامعات والمعاهد تخرج سنوياً آلافاً من الطلاب في تخصصات لم تعد الحاجة إليها قائمة كما أن على القطاع الخاص دورا كبيرا في مكافحة البطالة بين الشباب عن طريق توطين رؤوس الأموال وإقامة المشاريع النافعة بما يؤدي إلى ايجاد فرص وظيفية تستوعب الخريجين.

● صاحب السمو خصوصية المرأة في المملكة العربية السعودية مستمدة من خصوصيتها في الإسلام ومكانتها فيه ومع ذلك يحلو للبعض التنظير حول المرأة متناسين القاعدة التي تنطلق فيها مكانة المرأة في المملكة ماذا تقولون سموكم الكريم لهؤلاء وما هو التوجيه الذي تخصون به المرأة السعودية؟

تتطلع لدور كبير للمرأة

ـ المرأة السعودية هي مواطن بالدرجة الأولى له حقوقه وعليه واجباته ومسؤولياته وذلك وفق الضوابط الشرعية التي حددها لنا من ذكر وأنثى الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وبعث به نبيه المصطفى ﷺ قولاً وعملاً وعندما نتحدث عن النهضة التنموية الشاملة التي تشهدها بلادنا في كافة المجالات لا يمكن أن نتجاهل بأي حال من الأحوال دور المرأة السعودية ومشاركتها في مسؤولية هذه التنمية وخدمة دينها وبلادها وبناء الوطن باعتبارها نصف المجتمع والمشاركة الفعالة للمرأة السعودية في مجتمعنا لم تات من فراغ بقدر ما جاءت كنتيجة حتمية للاستثمار الكبير الذي أولته الدولة جل اهتمامها في قطاع التربية والتعليم لجميع مواطنيها رجالاً ونساء الذي استطاعت المرأة السعودية من خلاله أن تحقق أعلى المؤهلات العلمية الأمر الذي مكّنها من البذل والعطاء في العديد من المجالات الوظيفية والمهنية التي وفرتها لها الدولة وأثبتت أنها قادرة على تحمل مسؤوليتها بكل جدارة واقتدار سواء من خلال وظيفتها الأسمى كمربية أجيال أم في حياتها العملية. واننا نتطلع أن يكون للمرأة دور كبير بحيث لا يحكمنا في هذا المجال سوى ميزان الشرع بما يحقق مصلحة الأمة.

إنجازات مجلس الشورى

● بضع سنوات مرت على قيام مجلس الشورى في ثوبه وتنظيمه الجديد لا بد أن هناك نتائج ملموسة للمجلس وما صدر عنه نود من سموكم الكريم إلقاء الضوء على ذلك.

ـ لقد أثبتت تجربة الشورى في المملكة العربية السعودية فعاليتها وجدواها وحملت في رسالتها معاني العدل والصدق والإخلاص لما فيه خير أمتنا كونها نابعة من شريعتنا الإسلامية الغراء وتعاليمها السمحة واستطاعت أن تقدم للوطن ما نصبو إليه جميعاً من الرأي السديد والمشورة المخلصة والقرارات الحكيمة بعيداً عن الأهواء والمزايدات وقد جاءت التنظيمات الجديدة للمجلس لتتواءم مع دواعي اتساع المسؤوليات التنموية في البلاد وحاجتها للخبرات والتخصصات المتنوعة بين الأعضاء دعماً لمهام المجلس وما يتخذ من توصيات وقرارات وجميعنا لمسنا ما حققه المجلس من إنجازات ملموسة وفعاله خلال السنوات الماضية فيما يتعلق بدراسته للموضوعات وبحثه للأنظمة واللوائح والاتفاقيات وتقديم الرأي والمشورة المخلصة التي هيأت للدولة اتخاذ العديد من القرارات التي انعكست على بلادنا بالخير الكثير بفضل الله سبحانه وتعالى.

ملتزمون احترام حقوق الإنسان

● حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية مستمدة مما جاءت به العقيدة الإسلامية السمحة إلا من يجهل الإسلام ويجهل ما عليه المملكة يبدي ما يتعارض مع نهج المملكة. ما هو تعليق سموكم على ذلك؟

ـ المملكة العربية السعودية باعتبارها دولة تطبق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة مناحي الحياة ملتزمة احترام حقوق الإنسان من حيث أنها تؤمن بأن الشريعة الإسلامية هي المؤسس لقواعد حقوق الإنسان فهي أتت منذ أربعة عشر قرناً بمنهج عام وشامل بيّنت فيه الحقوق والواجبات التي شرعها الله حقا للفرد على المجتمع وحقاً للمجتمع على الفرد في توازن عادل ودقيق. وتوافقاً مع هذا النهج جاء النظام الأساسي للحكم في المملكة محتوياً على العديد من النصوص والأحكام التي تؤكد حماية الدولة لحقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية وما ينبغي التأكيد عليه هنا هو أهمية تطبيق حقوق الإنسان بشكل يراعي التباين في طبيعة المجتمعات ولا سيما في معتقداته الدينية كما وأنه ينبغي عدم استخدام حقوق الإنسان لأغراض سياسية وكذريعة للتدخل غير المبرر في شؤون الدول الأخرى.

على أن ما يثير القلق أيضاً هو استخدام حقوق الإنسان وفق معايير مزدوجة فكيف نفسر السكوت على ما ترتكبه (إسرائيل) من انتهاكات يومية لحقوق الإنسان في فلسطين وأين دعاة حقوق الإنسان من المآسي التي تقع اليوم في الشيشان.

رسالة الحرس الوطني

● صاحب السمو الحديث عن الحرس الوطني وتاريخه ونهضته وتطوره مرتبط ارتباطاً تاماً بسموكم الكريم فهو هاجسكم الذي ارتبط بفكركم وجهدكم مثلما أنكم في سويداء القلب منه ولدى كل فرد من أفراده.. كيف ترون سموكم الحرس الوطني اليوم إنسانا وآلة وعملاً وطنياً وماذا تقولون لرجل الحرس الوطني وماذا تقولون عنه.

ـ كان الحرس الوطني أول جهاز عسكري أنشاه جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه من أبناء هذا البيت السعودي الكبير عند توحيده لأجزاء الجزيرة العربية ليشارك في مسيرة كفاحه رحمه الله في توحيد المملكة وتوطيد أركانها وإشاعة الطمأنينة والاستقرار في ربوعها على مبادئ التوحيد والشعور العميق بالوطنية والولاء والإخلاص للأمة وقد تطور الحرس الوطني منذ ذلك الحين متسلحاً بالمعرفة والعلم والثقافة والخبرات الفنية والإدارية والعسكرية وتطورت رسالته لتشمل مهامه الوقوف إلى جانب أشقائه في قطاعات القوات المسلحة السعودية في الذود عن الوطن وحماية أبنائه ومقدراته وخدمة القطاعات التنموية للدولة والعمل في مجالات الإغاثة والمساعدات الإنسانية وتدريب وتاهيل الكفاءات الوطنية في المجالات الفنية إلى جانب العسكرية والإسهام في مجالات النوعية الثقافية باعتباره رمزاً لتاريخ أمة بكل ما فيها من أمجاد وعزة وتصميم.

الإرهاب ظاهرة عالمية لا جنسية له ولا ديانة.. وديننا يحرّم الاعتداء وقتل الأبرياء

المسلمون يتحملون الجزء الأكبر مما آلت إليه الأوضاع في عالمنا الإسلامي من خلافات وانقسامات

الجامعة العربية أنشئت للمحافظة على السلام والأمن العربي.. وعلينا أن نلتزم بمبادئها وإن كنا نؤمن بضرورة التطوير

بسم الله الرحمن الرحيم
وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العظيم

تعزية

يتقدم أعضاء ومنسوبو

شركة

سليمان العبد الرزاق العبدالكريم

وإخوانه

(محمد وعبدالعزيز وأبناء

المرحوم إن شاء الله سليمان)

بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى السادة

محمد وإبراهيم وفيصل وعبد الله

أبناء عبد الرحمن بن معمر

في وفاة المغفور لها إن شاء الله

والدتهم

داعين الله أن يتغمدها بواسع رحمته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾